Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على كيفية تصاريفه وما يدل عليه من المعانى يسمى علم المنطق اللغوى، وأما النطق الفكرى الذى هو أمر روحانى معقول فهو تصـــور النفس معانى الأشياء فى ذاتها ، ورؤيتها لرسوم المحسوســـات فى جوهرها وتمييزها لها فى فكرتها ، وبهذا النطق يحد الانســـان فيقال انه حى ناطق (١) مائت ، فنطق الانسان وحيـــاته من قبل النفس وموته من قبل الجسد ، لأن اسم الانســـان انما هو واقع على النفس والجسد جميعا ، واعـــلم أن النظر فى هذا النطق والبحث عنه ومعرفـــة كيفية ادراك النفس معانى الموجودات فى ذاتهـــا بطريق الحواس ، وكيفية انفداح المعانى فى فكرها من جهة العقل الذى يسمى الوحى والالهام ، وعبارتها عنها بألفاظ بأى لغة كانت يسمى علم المنطق الفلسفى » (٢).

ولا يهمنا الآن أن نظهر ونناقش ما اشتمل عليه النص من العناصر التى تشترك فى عملية الاتصال أو التواصـــل اللغوى ، والتى تنـــال اهتماما كبيرا فى هذه الآونة من علماء اللغة والنفس ، فسوف نتعرض لها فى الفصل الخاص بالصوت اللغوى ، ولكن الذى أحب أن أبرزه أن الكلام ـــ كما يظهر من النص ـــ ادراك عقلى قائم فى النفس أولا ثم يتحول الى أصوات محســـوسة حيث تتم عملية تبـــادل بين المتكلم باللسان والسامع بالأذن .

فاللغة من هذه الزاوية التى طرقها الاخوان تعبير ومعبر عنه ، وهذا هو ما تصوره ابن جنى حين عرف اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم » (٣) وهو تعريف اشـــتمل ـــ على ايجـــازه

---

(١) أى مفكر .

(٢) انظر رسائل اخوان الصفا ج ١/٣٩١ ـــ ٣٩٢ .

(٣) انظر : الخصائص ج ١/٣٣ تحقيق الشيخ محمد على النجار ، الطبعة الثانية . بيروت .